

## Reply to Hassan Mrad on three points as to conflict with Muslims

دأبنا دائماً ألا نتكلم عن معاناتنا مع إخواننا المسلمين بالتفاصيل التي ستحرجهم،

وبأن نكتفي بالتنويه الى أنّ هناك صراع قائم منذ الفتوحات يستوجب حلاً،

وذلك لأننا لسنا دعاة لنكء الجراح بل نريد ان نطوي الصفحة معهم وان نعيش بسلام وبحرية الى جانبهم.

لكننا لا يسعنا بعد الآن ان نسكت عن تشويه التاريخ لذر الرماد في العيون،

لأن طمس المشاكل يؤدي الى عدم فهم المعضلة وبالتالي الى ضياع الحل الصحيح، وبالتالي الى زيادة الحروب والقتل والتهجير والدمار والذل والقهر...

الأخ هنا الذي تناولنا هو ابن السيد عبد الرحيم مراد، وتعليقاتي هي التالية:

(١) المسلمون بنفسهم يقولون انهم فتحوا مكة والقدس (اي اورشليم) وبلاد الشام ومصر والأندلس الخ... والفتح هو غزو واحتلال. وقد ادى هذا الى أسلمة ٩٥٪ من السكان مع الوقت، معظمهم بـ"أسلم تسلم". من أين جاء الاخ بـ"كانوا كنفًا بكتف مع المسيحيين ولم يُجبروا احداً على الاسلام"؟

هذا واختفت اللغات الكنعانية والسريانية والقبطية في اقل من قرن... (راجع البلاذري و"السيرة والمغازي" لابن هشام)...

الحقيقة هي ان فيالق الأرمن والسريان ساندوا الفتوحات في البداية في معركة القادسية عام ٦٣٦ للتخلص من النير البيزنطي، غير عارفين ما كان ينتظرهم. ولكن قول الاخ "كل المسيحيين" هو افتراء على التاريخ. وقد رأينا ابا بكر وعمر وخالد بن الوليد الملقب بـ"سيف الله المسلول" وغيرهم... ولو صح كلام الاخ وأسلم ٩٥٪ دون كره، ماذا كان قد فرق لو كان "العكس"، أي دون إكراه؟ لكان الرقم ٩٩٪؟ الفرق بسيط جداً. هذا ونلاحظ ان الرقم ٩٥ هو لبلاد الشام وفارس وافريقيا. اما العرب والحجازيين وشعوب اليمن الخمسة فقد أسلموا بنسبة ١٠٠٪ (الغساسنة هم الوحيديين الذين بقوا مسيحيين قرناً كاملاً).

(٢) صحيفة (أو ميثاق) المدينة كانت دستور مدني: صحيح، لأن المسلمين كانوا في المربع الاول لهم، وقد استخدموا النقية اي التظاهر بقبول وضع لا يناسبهم حتى يصبحون أقوى فيُسيطرون. ولهذا يستخدمون مجموعة آيات في القرآن وهذا حق لهم في ديانتهم، ليتظاهروا بتقبل الآخر. وبهذا يتقبل المسلمون الوضع في الغرب، حتى حين.

لكن الإسلام خارج النقية لا يسمح البتة بأي شيء من العلمنة وبالأخص بفصل الدين عن الدولة (المسلمون يستخدمون "مدني" بدل "علماني" لأسباب خارج إطار هذا التعليق). الإسلام دين ودنيا ودولة.

(٣) "فتح القدس": (أترون انهم لا يستحون بهذا اللفظ؟) اذن حاصر جيش الخليفة عمر بن الخطاب اورشليم (القدس) مدة ٤ اشهر في اخر سنة ٦٣٧ - بداية ٦٣٨، وأبى البطريرك صفرونيوس ان يسلم مفتاح المدينة لغير الخليفة. وصل الخليفة وسقطت المدينة.

ويُقال إنّ عمر رفض الصلاة في كنيسة القيامة (وهي اهم كنيسة) كي لا يحولها المسلمون الى مسجد، وإنّ ما هذا سوى تقدير وكرم اخلاق وحب من قِبَلِه.

إنما هذا يثبت ان العادة كانت تحويل الكنائس الى مساجد وجوامع وهناك مئات الامثلة.

ولكن أجمع العلم أنّ عمر صلّى على حائط المبكى مع النصارى أي على بعد ٥٠٠ متر خط نار من الكنيسة، والنصارى كانوا قوم يتبعون عقيدة أخذةً بعض الامور من اليهود والبعض الآخر من المسيحية. وكانوا على صراع مع الجماعتين. ورمم عمر قدس أقداس الهيكل (اي كعبة الهيكل) المدمر الذي هو محط اهتمام النصارى (واليهود)، وعُرف بـ"مسجد عمر" انما كان كعبة وليس مسجد.

وشيدّ فوقه عبد الملك بن مروان مسجد الأقصى وقبة الصخرة لاحقاً. والصراع قائم حتى اليوم.

وأختم باللغة الكنعانية التي تسمونها لبنانية أو "عربي دارج" لأقول:

رجاءً ما بقا تكذبوا علينا... ما بدنا شي منكن غير حسن الجيرة...

وكما العادة، بكرر انو المسيحيين كمان كثير خبّصوا. مش الهدف انو ندين ويسوع علمنا "لا تدينوا لئلا تُدانوا"، بس ما تنسوا "لا تكذب" تبع نبيكن موسى...